معنى ودلالات لفظ «آمين» في القرآن الكريم والكتاب المقدس

م.م. عبد الكريم علي عبد الله
جامعة الأنبار - مركز أعالي الفرات لأبحاث التنمية المستدامة

أ.م.د. عمر ياسين نده
جامعة الأنبار - مركز أعالي الفرات لأبحاث التنمية المستدامة

The meaning and connotations of the word "Amen" in the Holy Quran and the Bible

Abdel Kreem Ali Abdulla Al-Kaisi
Omar yaseen nida
Omar_y76@uoanbar.edu.iq
karemalqaisi@uoanbar.edu.iq

Journal of Islamic Sciences
Vol.4 | Issue 41
ISSN: 2225-9732
December 2025
مجلة العلوم الإسلامية
المجلد 4 | العدد 41
www.isscj.edu.iq

المستخلص

تبرز أهمية دراسة الدلالات اللغوية في النصوص الدينة من خلال معنى اللفظ في السياق الذي ورد فيه، ومن خلال البحث في دلالة لفظ «آمين» في الكتب الثلاثة، تبين أن هذا اللفظ من المشتركات السامية التي تجمع معتنقي الديانات الثلاث، حيث اللغات التي دونت بها تلك الكتب، بل أن التصاريف التي جاء اللفظ في تلك الكتب تقترب إلى حدٍ كبير.

أما السبق في وجود هذا اللفظ بين الديانات المشار إليها، يرتبط باشتراك اللغات السامية بالأصل اللغوي، وقد تناول البحث الدلالات المعنوية للفظ «آمين» وما يقابلها من مترادفات تعطي ذات المعنى، والأهمية العقائدية للفظ كونه يرتبط بالإيمان، والأهمية اللاهوتية التي تربطه بالذات الإلهية، وخرج البحث بنتائج واستنتاجات تعزز الأهمية والهدف من هذا البحث.

الكلمات المفتاحية: آمين، القرآن، ألفاظ، دلالة، الكتاب المقدس.

Abstract:

The significance of studying linguistic semantics in religious texts is highlighted through the meaning of a word within its given context. By examining the semantic meaning of the word "Amen" in the three Abrahamic scriptures، it becomes evident that this term is one of the shared Semitic elements that unite the followers of the three religions. This is due to the languages in which these texts were recorded، as well as the remarkably similar forms in which the word appears across these scriptures.

The historical precedence of the word among the mentioned religions is tied to the common origin of the Semitic languages. This study explores the semantic meanings of "Amen" and its synonymous terms that convey the same meaning، its theological significance as it pertains to faith، and its doctrinal importance in relation to the divine. The research concludes with findings and insights that reinforce the importance and objectives of this study.

Keywords: Amen، Qur'an، Vocabulary، Semantics، Bible

أهمية البحث:

تعطي الدراسات في مجال الدلالات المعنوية في النصوص الدينة على وجه التحديد، تصوراً عن أوجه اللفظ داخل النص الديني وبحسب السياق الذي يرد فيه، فضلاً عن أن هذه الدراسات تغلق الباب أمام المتصيدين والمشككين بتلك النصوص، والذين يحاولون إرجاع مثل هذه الألفاظ إلى طقوس وشخصيات وثنية.

منهج البحث:

اتبع البحث منهج التكافؤ الشكلي والتقابل اللغوي والدلالي للفظ آمين في النصوص الدينية وما يقابلها من دلالات وردت في المعاجم وكتب التفسير وكتب التراث الديني للديانات الثلاث، كما اتبع البحث أسلوب التحليل اللغوي للفظ المشار إليه في اللغات السامية للوصول إلى المشتركات من المعاني والدلالات.

المقدمة:

يُعد لفظ «آمين» من المصطلحات الدينية الذي يحمل دلالات روحية عميقة في الأديان السماوية الثلاث: اليهودية، المسيحية، والإسلام، حيث يُستعمل هذه اللفظ في الصلوات والأدعية كوسيلة للتأكيد والتصديق والاستجابة، مما يجعله ذو أهمية مركزية في الطقوس العبادية؛ كونه يحمل أبعادًا دينية ولغوية فريدة لاستعمالها في سياقات متعددة أهمها في الدعاء والتضرع إلى الله عز وجل، كما يحمل هذا اللفظ في طياته معانٍ متعددة تتصل بالإيمان، والتوكيد، والاستجابة الإلهية كما سيأتي بيانه.

ومن خلال هذه الدراسة نريد أن نقف على تحليل المعنى والأصل اللغوي للفظ «آمين» في العربية والعبرية، وبيان معانيه في القرآن الكريم والكتاب المقدس، مع التركيز على أصوله واستعمالاته المختلفة، وخاصة في الصلاة والدعاء، كما ستسلط هذه الدراسة الضوء على الاختلافات الواردة في الدلالات اللغوية، وتحديد الفروق الأساسية في استعمال اللفظ بين القرآن الكريم والكتاب المقدس، كما سيتناول البحث التحليل والجذر اللغوي لهذا اللفظ، وعلى أهميته في الممارسات الدينية والتعبدية، ودوره في تعزيز الروابط الروحية بين الإنسان وخالقه.

نأمل في هذا البحث في تقديم فهم أعمق لدلالات هذ اللفظ في إطاره الديني، والتعرف على التشابهات والاختلافات في استعماله، مما يسهم في إثراء الحوار الديني والثقافي بين الأديان.

المبحث الأول: أصل لفظ آمين ومعناه في اللغة العبرية وبعض اللغات السامية

أولا: أصل اللفظ:

ورد لفظ «آمين» في بعض اللغات السامية بنفس الجذر والنبر الصوتي فنجده في اللغة العبرية (**אמן** آمين) ويعني «ثابت» أو «راسخ» أو «صادق»[١]؛ وهو بهذا التركيب يرجع إلى الجذر العبري (أمان - אמן -'mán - ā) والذي يعني الثبات، الإيمان، والتأكيد؛ ويستعمل في العهد القديم بمعنى «التصديق والثبات» وكما جاء في سفر التثنية (١٥:٢٧)[٢].

وورد أن نبي الله هارون عليه السلام كان يؤمن إثر دعاء موسى عليه السلام، فعن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أُعطيتُ ثلاثَ خِصالٍ: صلاةٌ في الصفوفِ، وأُعطيتُ السلامَ وهو تحيةُ أهلِ الجنةِ، وأُعطيتُ آمينَ، ولم يُعطَها أحدٌ ممن كان قبلَكم، إلا أنْ يكونَ اللهُ أعطاها هارونَ، فإنَّ موسى كان يدعو ويؤَمِّنُ هارونُ»[٣].

وتذكر بعض النصوص التراثية أن موسى عليه السلام كان قد دعا على فرعون وكان هارون عليه السلام يؤمّن إثر دعاءه، فاستجاب الله لهما؛ وقد اقتبس بعض الحاخامات من تلك القصص، وأقحموا لفظ آمين ضمن نصوص التوراة؛ ومما يؤكد صحة هذا الكلام أن أقدم مخطوطات التوراة الموجودة اليوم تعود إلى القرن التاسع الميلادي، أي بعد زمن طويل من عصر موسى وهارون[٤].

وفي السياق المسيحي، يظهر الجذر في اليونانية (ἀμήν - Amēn)، حيث يُستعمل بنفس الدلالة اللغوية[٥]، وقد وردت في اليونانية القديمة وتعني «حقًا» أو «صدقًا»، كما استعمله المسيح في العهد الجديد بقوله: «الحق الحق أقول لكم» (يوحنا ٢٤:٥)[٦]. وقد ورد هذ اللفظ في الكتاب المقدس في أكثر من موضع وكما سيأتي في المبحث الثالث.

ونجد هذا اللفظ يعطي تلك المعني في العهد الجديد كما في الفقرة: «واكتب إلى ملاك كنيسة اللاودكيين: هذا يقوله الآمين، الشاهد الأمين الصادق، بداءة خليقة الله»

(١) قاموس الكتاب المقدس مجموعة من المؤلفين، دار الثقافة، بيروت، ١٩٨٤، (ص٧).

(٢) التفسير التطبيقي للكتاب المقدس: مجموعة باحثين، دار الكتاب المقدس، بيروت، ١٩٩٧م، (ص ٤٥).

(٣) السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، صحيح وضعيف الجامع الصغير وزيادته:، مع الكتاب: أحكام محمد ناصر الدين الألباني (٢٨٧٣/١).

(٤) ينظر: المعجم المقارن للأديان، د. عبد الوهاب المسيري، (ص٤٤٧)، و تفسير القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، تأليف: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط٢، ١٩٦٤م (١٥٨/٢).

(٥) التفسير التطبيقي للكتاب المقدس، (ص١٧٧٦).

(٦) المصدر السابق (ص١٤٥٢).

(رؤيا يوحنا ٣: ١٤).

أما أصل اللفظ في اللغات السامية القديمة: فنجده في السبئية (ا م ن) وفي الحبشية (أمنَ)، وفي المندائية (ا م ن)[١].

كما أثبت الباحثون أنه مشتق من الجذر اللساني (أمن) أو (آمن) ولهذا الجذر منعى أساسي في اللغات السامية والحامية: «صدَّق، ثَبَت، ثبت بالإيمان»[٢]، كما هو واضح في العربية، ومثله في الحبشية: (أَمَنَ) (ثبتَ) يكون بضم الباء، وكذا في الحميرية: (أمنت- أمانة)، وفي السريانية: (ܐܡܝܢ): (أمين) بمعنى: ثابت، قوي، سرمدي»[٣].

المبحث الثاني: أصل لفظ آمين ومعناه في اللغة العربية[٤]

آمين: مصدر أمَّن بالتشديد يؤمّن، قال عبد البر: «التأمين. قول الرجل: آمين، وذلك عند فراغه من قراءة الفاتحة وبعد الدعاء[٥]، وهو لفظ يقال في إثر الدعاء، وقال الفارسي في هذه الكلمة: هي جملة مركبة من فعل واسم، معناها اللهم استجب لي، وذكر دليلاً لذلك ما روي من قصة تأمين هارون على دعاء موسى على فرعون[٦]؛ وتُشتق من الجذر الثلاثي «أَمِنَ»، الذي يحمل معاني الطمأنينة، الأمان، والتصدي[٧].

في الإسلام: يشتق هذا اللفظ من الجذر «أَمِنَ»، وهي صيغة دُعائية تفيد التضرع والتصديق بعد الدعاء[٨].

---

(١) حداد: بنيامين: معجم الأصول اللغوية، هيئة اللغة السريانية، مطبوعات المجمع العلمي، بغداد، ١٩٩٥، (ص٨).

(٢) كمال الدين، حازم: معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية، مكتبة الآداب، القاهرة، ٢٠٠٨، (ص٥٩).

(3) Gesenius، Wilhelm: A Hebrew and English lexicon of the Old Testament. Clarendon Press. Oxford. 1974. (Pp.65).

(٤) للمزيد عن كلمة آمين ينظر: معجم مقاييس اللغة: (١/١٢٥)، الصحاح: (٥/٢٠٧٢)، القاموس المحيط: (ص١٥١٨)، لسان العرب: (١٣/٢٦، ٢٧)، النهاية: (١/٧٢)، تحرير ألفاظ التنبيه: (ص٦٥)، إعانة الطالبين: (١/١٤٨)، نيل الأوطار: (٢/٢٤٥).

(٥) ينظر: الاستذكار، تأليف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ٢٠٠٠ (١/٤٧٢).

(٦) ابن منظور: لسان العرب (١/ ١٤٤).

(٧) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ٢٠٠٤، (ص ٢٧).

(٨) النووي، يحيى بن شرف الدين: شرح صحيح مسلم، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٦، (٢/١٤٢).

أما وجود اللفظ في اللغات الأخرى لا يعني أنه ليس عربيا، فهو موجود مثلا في اللغة الآرامية. والآراميون خرجوا من جزيرة العرب في حدود ١٥٠٠ ق.م، وكذلك الأكادية وقد خرجت أيضا من جزيرة العرب حوالي ٣٦٠٠ ق.م، وفي اللغتان ألفاظاً مقاربة للعربية، فالأكاديون التي تعد لغتهم من أقدم اللغات السامية، وردت نصوص في أدبياتهم، يظهر فيها ذكر لفظ «العربي»، وهذا معناه أن العربية ضاربة في القدم.

وبعد الأكاديين جاءت موجة الكنعانيين ١٥٠٠ ق.م ومن الكنعانية اللغة الأوغاريتية والفينيقية والعبرية؛ وبعد ذلك خرجت الآرامية والسريانية وهي لغات تضمنت لفظ «آمين» ومن هنا يستنتج البحث أنه لفظ مشترك في اللغات السامية، ووجوده أولاً لا يرتبط بالضرورة بتأثير لغة ما على غيرها.

أما القائلين بأن اللفظ من الأصل العربي، لأن الذين استعملوها جاءوا بعد العرب وليس قبلهم، ولذلك يطلق عليها وعلى غيرها من اللغات الخارجة من جزيرة العرب: «اللغات الجزرية أو العروبية»، وإنما نسميها اللغات السامية كما سماها «شنيغل»، مجاراة للمتعارف عليه في ميادين البحث التاريخي[١].

معاني لفظ (آمين) في العربية:

تتنوع معاني كلمة آمين في اللغة العربية بحسب تفسير وتأويل المفسرون وشراح اللغة لها، أو بحسب الأدلة والنصوص الواردة في هذا السياق وكما يلي:

١- اسم فعل بمعنى «اللهم استجب»، وهذا هو المشهور وعليه جمهور العلماء قال ابن عبد البر: ومعنى آمين عند العلماء: اللهم استجب لنا دعاءنا[٢]، وَكَانَ الْحسن إِذا سُئل عَن تَفْسِير (آمين) قَالَ: هُوَ: اللَّهُمَّ اسْتَجب، وبه قال الحافظ ابن حجر، ونسب هذا القول لعطاء[٣]، وقال القرطبي في تفسيره: «معنى آمين عند أكثر أهل العلم: اللهم استجب لنا، وُضِع موضع الدعاء»[٤].

(١) ولفنسون، اسرائيل: تاريخ اللغات السامية، مطابع الاعتماد، القاهرة، مصر، ١٩٢٩م، (ص ٢). وبروكلمان، كارل: فقه اللغة السامية، ترجمة: رمضان عبد التواب، منشورات جامعة الرياض، ١٩٧٧م، (ص ١١).

(٢) المالكي: التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي المالكي، الناشر وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب، ط١، ١٩٦٧م،(٩/٧).

(٣) ينظر: فتح الباري (ص ٧٣).

(٤) ينظر: تفسير القرطبي (١٢٨/١).

ولفظ آمين موضوعٌ موضع اسم الاستجابة، مثل: (صه) موضوعة موضع سكوت، وحقها من الإعراب، الوقف، لأنه بمنزلة الأصوات، وهو مبنيٌ على الفتح لاجتماع الساكنين، وإنما لم يُكسر لثقل الحركة بعد الياء، كما فتحوا: أين، وكيف(١).

٢- ويأتِ بمعنى: كذلك يكون، أو ليكن كذلك(٢)، قال الجاحظ: «كان العرب يقولون آمين بعد الدعاء بمعنى: ليكن هذا الذي دعوت به»(٣).

٣- اسم من أسماء الله الحسنى: وهو مروي عَن مُجَاهِد(٤)، جاء في الفواكه الدواني ما نصه: «وَقِيلَ: إِنَّهُ اسْمٌ عَرَبِيٌّ مِنْ أَسْمَائِهِ تَعَالَى فَتَكُونُ نُونُهُ مَبْنِيَّةً عَلَى الضَّمِّ؛ لِأَنَّهُ مَعْرِفَةٌ مُنَادًى وَالتَّقْدِيرُ: يَا آمِينْ اسْتَجِبْ دُعَاءَنَا(٥).

٤- الختم والطابع: يدفع الله به عن عباده الآفات، فعَن أبي هُرَيْرَة، أن النبيّ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم قَالَ: آمين: خاتَمُ ربّ الْعَالمين على عباده الْمُؤمنِينَ(٦)، قَالَ أَبُو بكر بن الأنباري: فِي تَفْسِير قَوْله: (آمين خَاتم رب الْعَالمين): مَعْنَاهُ: أنه طابع الله على عباده لأنه يدفع به البلايا والآفات كخاتم الكتاب الذي يصونه ويمنع من إفساده وإفشاء ما فيه ويؤيد ذلك في رواية أخرى: «أن الدعاء يرد البلاء»(٧).

٥- درجة في الجنة: فقد روي في حديثٌ آخر عَن أبي هُرَيْرَة أَنه قَالَ: «آمين: دَرَجَة فِي الجّنة»، قَالَ أَبُو بكر: مَعْنَاهُ: أَنه حرف يَكْتسب بِهِ قائلُه دَرَجَة فِي الجنّة(٨).

(١) ابن منظور: مصدر سابق، (١٣/ ٣٧).
(٢) ابن منظور: مصدر سابق (٢٦/١٣).
(٣) ينظر: البيان والتبيين، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، دار الكتب العلمية، بيروت، تحقيق: عبد السلام هارون، ط٢، ١٩٩٨م (١٥٨/١).
(٤) ينظر: الهروي، محمد بن أحمد بن الأزهري: تهذيب اللغة، المحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠١ (٣٦٧/١٥).
(٥) المالكي، أحمد بن غانم (أو غنيم) بن سالم ابن مهنا، شهاب الدين النفراوي الأزهري: الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني، دار الفكر، ١٩٩٥م (ص١٧٨).
(٦) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي: مصدر سابق، (١٠٢٩/١) وقد ضعفه الألباني.
(٧) الحميدي، محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله: تفسير غريب ما فى الصحيحين البخارى ومسلم:، دار النشر: مكتبة السنة، القاهرة، مصر، ط١، ١٩٩٥م، تحقيق: د. زبيدة محمد سعيد عبد العزيز (ص١٢٨).
(٨) المصدر السابق، (ص١٢٨).

٦- رب افعل: وَهُوَ إِيجَاب، وهو مروي عن أَحْمد بن يحيى[١]، «وقال مقاتل: هو قوة لدعاء، واستنزال للبركة. وقال الترمذي: معناه، لا تخيّب رجاءنا»[٢].

المد والقصر في لفظ (آمين):

يذهب جمهور أهل اللّغة على أنّ قول آمين في الدّعاء فيه لغتان: يمد ويقصر، قال الزجاج: «(آمين) فِيه لُغتان: تَقول الْعَرَب: أَمِين، بقصر الْألف، وآمين، بِالْمدِّ[٣]، وجاء في الفواكه الدواني ما نصه: (آمِينَ) بِالْمَدِّ وَتَخْفِيفِ الْمِيمِ عَلَى وَزْنِ فَاعِيلَ، وقال: «وَالْمَشْهُورُ لُغَةُ وَسُنَّةُ الْمَدِّ مَعَ التَّخْفِيفِ»، قال الشاعر:يا ربِّ لا تَسْلُبَنِّي حُبَّها أَبَداً* ويرْحمُ اللهُ عَبْداً قال: آمِينا، «وبِالْقَصْرِ مَعَ تَخْفِيفِ الْمِيمِ عَلَى وَزْنِ فَعِيلَ»، قال الشاعر: تباعد مني فُطْحُل إذ دعوته*أمينَ فزاد الله ما بيننا بُعدا»[٤].

المبحث الثالث: لفظ آمين ودلالتها في الكتاب المقدس:

يظهر للفظ אָמֵן آمين في الكتاب المقدس كصفة بمعنى حقاً أو سيكون حقاً أو نعم سيكون[٥]، وهو متماثل في المعنى والنبر الصوتي مع الآرامية والعربية والحبشية، ويأتي أيضا للتأكيد والتدعيم، ومنه ورود اللفظ مكرراً آمين آمين في الأمور التي يتم الاتفاق أو الموافقة عليها أو التي من الممكن أن ستكون أو القَسَم كما في الفقرة الآتية: «وَيَدْخُلُ مَاءُ اللَّعْنَةِ هذَا فِي أَحْشَائِكِ لِوَرَمِ الْبَطْنِ، وَلإِسْقَاطِ الْفَخْذِ. فَتَقُولُ الْمَرْأَةُ: آمِينَ، آمِينَ» العدد: (٥: ٢٢)[٦].

لكن المعنى الأساس للفظ אָמֵן آمين: هو ليكن كذلك، ليتحقق ذلك؛ ويأتِ هذا اللفظ دائماً للرد على ما يقال من قبل شخص آخر[٧]، فضلاً عن أنه مثال لطبيعة اللغة الدينية وهو من أفعال الالتزام الذاتي لأن هذا اللفظ يتضمن عملاً ملائماً من جانب المتكلم، ومنه عندما يرد

(١) الهروي: مصدر سابق (٣٦٧/١٥).
(٢) القرطبي: مصدر سابق، (١٢٨/١).
(٣) الهروي: مصدر سابق (٣٦٧/١٥).
(٤) المالكي، أحمد بن غانم (أو غنيم) بن سالم ابن مهنا، شهاب الدين النفراوي الأزهري: الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني، دار الفكر، ١٩٩٥م (١٧٨/١).
(5) מנחם סוליאלי ומושה ברכוז: לכסיקון מקראי. הוצאת דביר תל אביב. 1965. עמ' אמן.
(6) אנציקלופדיה מקראית: אוצר הידיעות על המקרא ותקופתו. הוצאת מוסד ביאליקץ ירושלים. כרך א. (עמ' 434).
(7) אבן - שושן، אברהם، המלון החדש، ירושלים، הוצאת קרית- ספר בע"מ. 1979. עמ' אמן.

بنو إسرائيل بقولهم «אָמֵן آمين» على ما صرح به اللاويون من اللعنات «فَيُصَرِّحُ اللاَّوِيُّونَ وَيَقُولُونَ لِجَمِيعِ قَوْمِ إِسْرَائِيلَ بِصَوْتٍ عَالٍ: مَلْعُونٌ الإِنْسَانُ الَّذِي يَصْنَعُ تِمْثَالاً مَنْحُوتًا أَوْ مَسْبُوكًا، رِجْسًا لَدَى الرَّبِّ عَمَلَ يَدَيْ نَحَّاتٍ، وَيَضَعُهُ فِي الْخَفَاءِ. وَيُجِيبُ جَمِيعُ الشَّعْبِ وَيَقُولُونَ: آمِينَ. مَلْعُونٌ مَنْ يَسْتَخِفُّ بِأَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِين...» التثنية: (٢٧: ١٤-٢٧) وبحسب هذه الفقرات من العهد القديم فإن بني إسرائيل يلزمون أنفسهم بمقت وتجنب هذه الأفعال التي تلحق بهم اللعنة، «وَقُلْتُ: هكَذَا يَنْفُضُ اللهُ كُلَّ إِنْسَانٍ لاَ يُقِيمُ هذَا الْكَلاَمَ مِنْ بَيْتِهِ وَمِنْ تَعَبِهِ، وَهكَذَا يَكُونُ مَنْفُوضًا وَفَارِغًا. فَقَالَ كُلُّ الْجَمَاعَةِ: آمِينَ. وَسَبَّحُوا الرَّبَّ. وَعَمِلَ الشَّعْبُ حَسَبَ هذَا الْكَلاَمِ» نحميا: (٥: ١٣).

أما المسيحية فقد بقي الاستعمال الطقسي للفظ «אָמֵן آمين» محتفظا باستمراريته كما كان عليها في العهد القديم؛ لكن محتوى هذا اللفظ بدى معدوماً في العهد الجديد، ويعمل في العادة كعلامة خاتمة كما كان لهذا اللفظ استعمالاً طقسياً مسيحياً عندما استعملها يسوع مقدمة لكلماته الخاصة[1].

ويأت للفظ «אָמֵן آمين» في العهدين القديم والجديد مرادفات تعطي ذات المعنى، ومن هذه المرادفات اللفظ «אֱמֶת إيمت» وهو المرادف الأكثر شيوعاً ويأتِ بمعنى: قول الصدق، كما ورد في الفقرة الآتية: «וַתֹּאמֶר، אֶל-הַמֶּלֶךְ، אֱמֶת הָיָה הַדָּבָר، אֲשֶׁר שָׁמַעְתִּי בְּאַרְצִי--עַל-דְּבָרֶיךָ וְעַל-חָכְמָתֶךָ» «فَقَالَتْ لِلْمَلِكِ: صَحِيحًا كَانَ الْخَبَرُ الَّذِي سَمِعْتُهُ فِي أَرْضِي عَنْ أُمُورِكَ وَعَنْ حِكْمَتِكَ» الملوك الأول: (١٠: ٦).

كما يأتِ هذا المرادف في دلالة وأهمية لاهوتية تشتق من استعماله المتكرر في تصوير شخصية «يَهْوَة»، كما ورد ذلك في أكثر الفقرات أهمية في العهد القديم: «וַיִּקְרָא، יְהוָה יְהוָה, אֵל רַחוּם וְחַנּוּן--אֶרֶךְ אַפַּיִם, וְרַב-חֶסֶד וֶאֱמֶת» «وَنَادَى الرَّبُّ: الرَّبُّ إِلهٌ رَحِيمٌ وَرَؤُوفٌ، بَطِيءُ الْغَضَبِ وَكَثِيرُ الإِحْسَانِ وَالْوَفَاءِ» الخروج: (٣٤: ٦). وهنا يأتِ في هذا اللفظ الإقرار الأكثر شمولاً حول اسم «يَهْوَة»، وفيه إقرار بوجود شخصية الرب، وكذلك هو الحال في ألفاظ مرادفة للفظ «אָמֵן آمين» ومطابقة له في الدلالة مثل اللفظ אֱמוּנָה وهو أكثر ارتباطاً بشخص «يَهْوَة» ويعطي دلالة الإحسان الثابت[2] كما في الفقرة: «כִּי-יָשָׁר דְּבַר-יְהוָה; וְכָל-מַעֲשֵׂהוּ, בֶּאֱמוּנָה» «لأَنَّ لفظ الرَّبِّ مُسْتَقِيمَةٌ، وَكُلَّ صُنْعِهِ بِالأَمَانَةِ» المزامير: (٣٣: ٤).

(١) ويليم إي فانجيميرين وآخرون: القاموس الموسوعي للعهد القديم، مكتبة دار الكلمة، القاهرة، ٢٠١٠، (٢/ ٢٢).
(٢) المصدر السابق (٢/ ٢٤).

وقد ذكرت لفظ آمين في الكتاب المقدس ما يقارب (١٥٩) مرة، وجاءت في عدة معان، كما ان لفظ آمين شائع في الكتاب المقدس أكثر منه في القرآن الكريم، حيث تستعمل في الغالب في الصلوات لتعبر عن الإيمان بالله والثقة به، وأنه قادر على استجابة طلبات من يدعونه، ويذكر صاحب كتاب قاموس الكتاب المقدس بأن لفظ «آمين» وردت في الكتاب المقدس بأربعة استعمالات أو معان هي:

١- التأكيد والموافقة:

جاء الاستعمال الأول للفظ «آمين» في الكتاب المقدس بمعنى: «التأكيد والقسم والعهد»، كما ورد ذلك في سفر التثنية، عندما طلب موسى عليه السلام من المؤمنين أن يتبعوا وصايا الله، فكان خدام الهيكل «اللاويون» ينادون أمام الشعب بما نهى عنه الرب بصوت عالٍ فيقولون: «ملعون الإنسان الذي يصنع تمثالاً منحوتاً أو مسبوكاً رجساً لدى الرب عمل يدي نحات ويضعه في الخفاء»، ويجيب جميع الشعب قائلين: «آمين»...»[١].

فلفظ «آمين» كان يستعمل بعد لعن كل من يعمل مناهي الرب، حيث رد جميع الشعب بالقول «آمين» بعد كل لعن وحكم إلهي، مما يعكس موافقتهم على ما قيل؛ وقد وردت لفظ «آمين» في سفر التثنية اثنتي عشرة مرات وكانت كلها بمعنى التأكيد في قسم أو عهد كما ذكره أعلاه.

وهناك استعمالات أخرى في الكتاب المقدس بالمعنى نفسه موجودة في سفر إرميا، ونحميا[٢]. منها قولهم: «وَأَجَابَ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ، آمِينَ! رَافِعِينَ أَيْدِيَهُمْ، وَخَرُّوا وَسَجَدُوا لِلرَّبِّ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى الأَرْضِ»[٣].

٢ – في ختام الصلاة:

يستعمل لفظ «آمين» في ختام الصلاة بمعنى: «استجب» أو «ليتم هذا الأمر» أو بمعنى: «ليكن هذا»، فيقول المصلي: «اللهم باركنا واحرسنا من كل شر... آمين»، والمقصود بلفظ «آمين» هنا «استجب يا رب هذا الدعاء»، أو «ليكن هذا الدعاء مقبولاً لديك»[٤]، وقد ورد لفظ آمين بهذا المعنى في عدة مواضع من الكتاب المقدس، نذكر منها على سبيل المثال: ما جاء في رسالة بولس الرسول الثانية إلى أهل كورنثوس: «نعمة ربنا يسوع المسيح، ومحبة الله، وشركة

(١) تثنية: (٢٧: ١٥ و١٦ و١٨ و٢٢).
(٢) ينظر: قاموس الكتاب المقدس (ص٧).
(٣) سفر نحميا: (٨: ٦).
(٤) ينظر: قاموس الكتاب المقدس (ص٧).

الروح القدس مع جميعكم،»آمين»[١] أي «ليكن هذا الدعاء مقبولاً لديك يا رب». أو «ليتم هذا الأمر بمشيئة الله» أو بمعنى «استجب يا رب هذا الدعاء»[٢].

٣ – الحق:

استعملت لفظ «آمين» في الكتاب المقدس بمعنى الحق، وقد استعمل السيد المسيح هذا اللفظ عدة مرات في فاتحة كلامه مثل «الحق أقول لكم، إن لم ترجعوا وتصيروا مثل الأولاد فلن تدخلوا ملكوت السموات»[٣]، فلفظ «الحق» في بداية هذه الآية هو آمين، ولكنها عندما تُرجمت إلى العربية تُرجمت بمعنى الحق، فعندما يقول المسيح «الحق الحق أقول لكم» فهي في اللغة الأصلية، آمين آمين، أقول لكم»[٤].

٤ – اسم وصفة للمسيح:

ورد لفظ «آمين» في الكتاب المقدس كاسم للمسيح وصفة له، فنقرأ في سفر الرؤيا اللاهوتي ما يلي: «واكتب إلى ملاك كنيسة اللاودكيين، هذا يقول الآمين (أي المسيح) الشاهد الأمين الصادق بداءة خليقة الله»[٥] وقد استعمل لفظ آمين هنا كاسم للمسيح.

كما نقرأ في رسالة بولس الرسول الثانية إلى أهل كورنثوس عن استعمال لفظ آمين كونه صفة من صفات المسيح: «لأن مهما كانت مواعيد الله، فهو فيه النعم وفيه الآمين لمجد الله بواسطتنا»[٦]، وهنا جاء معنى لفظ «آمين» صفة للمسيح بأنه حق وأمين.

المبحث الرابع: لفظ آمين في القرآن الكريم

يُعد لفظ (آمين) من الكلمات الشائعة في الدعاء والتأمين في التراث الإسلامي، ومع أنه لم يرد في القرآن الكريم بهذا اللفظ إلا أنه يُستعمل بشكل خاص في جميع ركعات الصلاة بعد قراءة سورة الفاتحة، ومع انتشار استعمال اللفظ، ظهرت تساؤلات حول أصله ومعناها، بل ذهب بعضهم إلى القول بأنها مأخوذة من لفظ (آمون) الفرعونية. غير أن هذا الادعاء لا يستند إلى دليل، فلفظ «آمين» تشترك فيها اللغات التي تنتمي للمشترك السامي.

(١) ٢كورنثوس: (١٣: ١٤).
(٢) التفسير التطبيقي للكتاب المقدس (ص٤٥).
(٣) متى: (١٨: ٣).
(٤) التفسير التطبيقي للكتاب المقدس (ص٤٥).
(٥) رؤيا: (٣: ١٤).
(٦) ٢كورنثوس: (١: ٢٠).

وسيتطرق البحث في هذا الفصل بتحليل معناه باستعمال المنهج اللساني، مع تقديم أمثلة تدعم ذلك ومنها:

استعماله في الدعاء: بينما لا يوجد لفظ «آمين» بشكل مستقل في القرآن الكريم (إلا ضمن تصريفات وتراكيب لغوية)، فإن المسلمين يستعملونه بعد قراءة سورة الفاتحة كدعاء للاستجابة، فيُفهم ذلك على أنه طلب من الله للاستجابة للدعاء؛ لأن المؤمن يطلب من الله أن يستجيب الدعاء(١).

ويُعد قول «آمين» بعد سورة الفاتحة سُنَّة مستحبة، وتُفهم كدعاء للاستجابة، فعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا أمَّن الإمام فأمِنوا فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غُفِر له ما تقدم من ذنبه»(٢). وقال ابن شهاب وكان رسول الله صلى الله عليه يقول «آمين» (٣)؛ وهذا الحديث دليل على الثواب العظيم الذي يناله المسلم عَقِبَ قوله آمين في الصلاة، ولأجل هذا الثواب الجزيل كان اليهود يحسدون المسلمين في قولهم «آمين» في الصلاة، فقد أخرج ابن ماجة من حديث حماد بن سلمة عن سهيل... أن النبي ﷺ: «ما حسدتكم اليهود على شيء ما حسدتكم على السلام والتأمين»(٤). وأخرج أيضا من حديث ابن عباس عن النبي ﷺ: «ما حسدتكم اليهود على شيء ما حسدتكم على آمين فأكثروا من قول آمين»(٥).

قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري بعد أن ساق هذه الأحاديث: «وهو يدل على أنه شرع لهذه الأمة دونهم»(٦)؛ وروي عن مجاهد أن يهوديا مر بأهل مسجد، وهم يقولون آمين، فقال اليهودي: «والذي علمكم آمين إنهم لعلى حق»(٧).

(١) ابن نجيم المصري، زين الندي بن إبراهيم بن محمد: البحر الرائق شرح كنز الدقائق، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، (٣٣١/١).

(٢) البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي: صحيح البخاري، الجامع الصحيح المختصر، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة – بيروت ط٣، ١٩٨٧م، (٢٤٠/١).

(٣) ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر الشافعي: فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار المعرفة للنشر، بيروت، ١٣٧٩ رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب (٢٦٣/٢).

(٤) ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني: سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة،(٢٧٨/١).

(٥) المصدر السابق (٢٧٩/١).

(٦) فتح الباري (٤/١١).

(٧) ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد: المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، المحقق: (١٧) رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود، دار العاصمة، دار الغيث – السعودية، ١٩٩٨، (٧٦/٤).

ويُذْكَر أن الصحابة الكرام كان يهتز بهم المسجد عند قول: آمين.

فَحَسَدُ اليهود للمسلمين في قول «آمين» هو بسبب عِلْمِهم أن هذا اللفظ المذكور في التوراة هو لفظ مقحم فيه، وقد خلى النص الأصلي منه، فلا يترتب على قوله ثواب، بخلاف ما يناله المسلمون في صلاتهم من خير عند تلفظهم بالتأمين عقب الفاتحة؛ فقد اقتبس بعض الحاخامات من القصص الشفوية المروية عن هارون وموسى، وأقحموا لفظ آمين ضمن نصوص التوراة المحرّف، بدليل أن الاستعمال الديني اليهودي للفظ بدأ في القرن الرابع قبل الميلاد، بينما يذكر بعض المؤرخين أن موسى عليه السلام عاش حوالي ١٢٥٠ قبل الميلاد.

دلالات ومعنى تراكيب لفظ (آمين) في القرآن الكريم:

للفظ آمين المشتق من الجذر اللساني (أ م ن) دلالات ومعاني عديدة في القرآن الكريم منها:

- الأمان والطمأنينة، كما في قوله تعالى: «الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ»(١).
- الإيمان والتصديق، كما في قوله تعالى: «وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ»(٢). وقوله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنزَلَ مِن قَبْلُ»(٣).
- الأمانة، وهي ضد الخيانة، قال تعالى: «وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ»(٤).
- الأمن الذي هو ضد الخوف كما في قوله تعالى: «الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ»(٥).

والمتأمل في الألفاظ القرآنية السابقة يجد أنها ذات صلة وثيقة في معانيها؛ فكل لفظ يتضمن المعنى الآخر؛ فـ (الإيمان) يفيد الطمأنينة والأمان؛ و(الأمانة) تفيد التصديق بمن تأمنه وتطمئن له؛ و(الأمن) يفيد أن تصدِّق وتثق بمن يؤمِّنك على نفسك وأهلك، وتأمنه على كل ما تملك.

فضل التأمين:

لا شك أن التأمين بعد الدعاء دعاء أيضاً، وهو طلب من السامع للدعاء أن يستجيب الله دعاء الداعي، وعند إذ يكون المؤمِّن مشاركاً لمن يدعو فيما يستحقه من الدعاء وما به من أجر.

(١) سورة الرعد، آية: (٢٨).
(٢) سورة يوسف، آية: (١٧).
(٣) سورة النساء، آية: (١٣٦).
(٤) سورة المؤمنون، آية: (٨).
(٥) سورة الأنعام، آية: (٨٢).

من فضائل التأمين:

١- أنه سبب لمغفرة الذنوب، وخاصة إذا وافق تأمين الملائكة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا قال الإمام:»غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ«فقولوا: آمين. فإنه من وافق قوله قول الملائكة، غُفِر له ما تقدم من ذنبه»(١).

قال القرطبي: «قال علماؤنا: فترتبت المغفرة للذنب على مقدمات أربع تضمنها هذا الحديث: الأولى: تأمين الإمام، والثانية: تأمين مَن خلفه، والثالثة: تأمين الملائكة، والرابعة: موافقة التأمين»(٢).

وقال رسول الله ﷺ في حديث آخر: «إذا قال الإمام: غير الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ فقال: آمين. فوافق آمين أهل الأرض، آمين أهل السماء، غفر الله للعبد ما تقدم من ذنبه. ومثل من يقول: آمين، كمثل رجل غزا مع قوم فاقترعوا، فخرجت سهامهم، ولم يخرج سهمه. فقال: لِمَ لَمْ يخرج سهمي؟ فقيل: إنك لم تقل: آمين»(٣).

٢- أنه سبب لاستجابة الدعاء: قال رسول الله ﷺ: «إذا صليتم، فأقيموا صفوفكم، ثم ليؤمكم أحدكم، فإذا كبّر، فكبروا، وإذا قال:»غير الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ«فقولوا: آمين، يُجبكم الله»(٤).

وعن حبيب بن سلمة رضي الله عنه ـ وكان مجاب الدعوة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يجتمع ملأ فيدعو بعضهم، ويؤمّن البعض، إلا أجابهم الله»(٥).

٣- التأمين على الدعاء كالطابع على الصحيفة، فعن أبي مصبح المقرائي قال: «كنا نجلس إلى أبي زهير النميري رضي الله عنه وكان من الصحابة، فيحدث أحسن الحديث، فإذا دعا الرجل منا بدعاء، قال: اختمه بآمين. فإن آمين مثل الطابع على الصحيفة. قال أبو زهير: أخبركم عن ذلك؟ خرجنا مع رسول الله ﷺ ذات ليلة، فأتينا على رجل قد ألحّ في المسألة، فوقف النبي صلى الله عليه وسلم يستمع منه، فقال: النبي صلى الله عليه وسلم:»أوجَبَ، إن خَتَم«. فقال رجل من القوم: بأي شيء يختم؟ قال»: «بآمين. فإنه إن ختم بآمين، فقد أوجب». فانصرف الرجل الذي

(١) مسلم، بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري: صحيح مسلم= المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي للنشر، بيروت، ١٩٥٥، (٣٠٦/١).
(٢) القرطبي: مصدر سابق، (١٢٧/١).
(٣) أبي يعلى، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى: مسند أبي يعلى، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث – دمشق، ط١، ١٩٨٤ (٢٩٦/١١).
(٤) صحيح مسلم: المصدر السابق، (٣٠٣/١).
(٥) النيسابوري، الإمام الحافظ أبو عبد الله الحاكم: المستدرك على الصحيح، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٠، (٣٤٧/٣).

سأل النبي صلى الله عليه وسلم فأتى الرجل، فقال: اختم بآمين، وأبشر»[1].

٥- التأمين على الدعاء سببٌ لبلوغ درجةٍ في الجنة، إذ روي عن أبي هريرة رضي الله عنه، وقيل معناه: بأن التأمين كلمة يكتسب قائلها درجة في الجنة.

٦- كلمة تحسدنا اليهود، فعن عائشة: أن رسول الله ﷺ قال: «.. إنهم ـ أي: اليهود ـ لا يحسدوننا على شيء كما يحسدون على يوم الجمعة، التي هدانا الله لها وضلّوا عنها. وعلى القِبلة التي هدانا الله لها وضلوا عنها. وعلى قولنا خلف الإمام: آمين»[2].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن اليهود قوم حسد، حسدوكم على ثلاثة: إفشاء السلام، وإقامة الصف، وآمين»[3].

٧- لفظ (آمين) ما كان لأحد قبلنا، سوى لموسى وهارون عليهما السلام، فعن أنس رضي الله عنه قال: كنا عند النبي ﷺ جلوساً فقال: «إن الله قد أعطاني خصالاً ثلاثة: أعطاني صلاة في الصفوف، وأعطاني التحية إنها لتحية أهل الجنة، وأعطاني التأمين، ولم يعطه أحداً من النبيين قبلي، إلا أن يكون الله قد أعطاه هارون، يدعو موسى، ويؤمّن هارون».

وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله أعطى أمتي ثلاثاً لم تُعط أحداً قبلهم: السلام، وهو تحية أهل الجنة. وصفوف الملائكة. وآمين. إلا ما كان من موسى وهارون» قال القرطبي: «معناه: أن موسى دعا على فرعون، وأمّن هارون. فقال الله تبارك اسمه عندما ذكر دعاء موسى في تنزيله:{قَالَ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا} ولم يذكر مقالة هارون. وقال موسى: ربنا. فكان من هارون، التأمين. فسمّاه داعياً في تنزيله، إذ صيّر ذلك منه دعوة. وقد قيل: إن آمين خاص لهذه الأمة وقد استدل على ذلك بحديثي عائشة، وابن عباس المتقدمين».

٨- الملائكة تستغفر لمن قال: (آمين) من بعد قراءة الفاتحة، وجاء في ذلك عن أنس رضي الله عنه: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم، ثم قرأ فاتحة الكتاب، ثم قال: آمين، لم يبق في السماء ملك مقرب إلا استغفر له»قال وهب بن منَبِّه: آمين أربعة أحرف، يخلق الله من كل حرف ملكاً يقول: اللهم اغفر لكل من قال: آمين.

---

(١) الترمذي، أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن، نوادر الأصول في أحاديث الرسول، تحقيق: إسماعيل بن إبراهيم متولي عوض، مكتبة الإمام البخاري، الدوحة، ط١، ٢٠٠٨ م (١١٥١/١).

(٢) الشيباني، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل: مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ٢٠٠١م (٤٤١/٤١).

(٣) النيسابوري، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة: صحيح ابن خزيمة، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، د.ت، (٢٨٨/١).

فضل «آمين» في اليهودية:

يُعد قول «آمين» جزءًا أساسيًا من الصلاة اليهودية، حيث يُعتقد أن النطق به يسهم في تعزيز العلاقة مع الله وتأكيد الالتزام بالعهد الإلهي(١).

يُطلب من المصلين قول «آمين» بعد سماع البركات، كجزء من التقليد الجماعي لتعزيز الوحدة الدينية (٢).

إشارة هذا اللفظ إلى اسم الرب، كما في سفر التثنية: (٧: ٩) وكذلك ترتبط دلالته بصدق وأمانة الرب كما في التثنية: (٣٢: ٤) وبالتالي فإن لهذا اللفظ في اليهودية دلالة لاهوتية، وكذلك هو الحال عندما يدل على الأيمان والقبول والتصديق كما في سفر أيوب: (٣٩: ١١-١٢)، وبالتالي فإن هذا اللفظ ومرادفاته ودلالاته مرتبطة ارتباطاً مباشراً بالعقيدة والإيمان)(٣).

فضل «آمين» في المسيحية

في المسيحية، يُستعمل لفظ آمين في الصلوات للدلالة على الإيمان والتسليم بمشيئة الله، ويظهر بشكل واضح في الصلاة الربانية حيث تُختم بقول آمين(٤).

تُختم الصلوات في الكنائس الكاثوليكية والأرثوذكسية والبروتستانتية بـ«آمين»، مما يُعد تأكيدًا لقبول الدعاء(٥).

(١) قاموس الكتاب المقدس: مصدر سابق، (ص ٤٦).
(٢) المصدر السابق (ص ٤٨).
(٣) ويليم إي فانجيميرين وآخرون: مصدر سابق، (٢/ ٢٤-٢٥).
(٤) التفسير التطبيقي للكتاب المقدس: مصدر سابق، (ص ١٥٧٤).
(٥) التفسير التطبيقي للكتاب المقدس: مصدر سابق، (ص١٦٠٢).

الخاتمة

في ختام هذا البحث، نستطيع القول بأن لفظ «آمين» تحمل دلالات ومعاني عميقة في النصوص الدينية، سواء في القرآن الكريم أو الكتاب المقدس، حيث أظهر التحليل اللغوي والتاريخي أن لهذه اللفظ جذورًا سامية مشتركة، مما يبرز مشتركات ثقافية ودينية بين الإسلام واليهودية والمسيحية. كما أن استعمال «آمين» في سياق الدعاء والتضرع يعكس أهمية التوكيد على الإيمان والثقة في الاستجابة الإلهية، وهو ما يعبر عن جانب روحي مشترك في الديانات الثلاث.

تشترك الأديان السماوية الثلاث في استعمال لفظ "آمين"، مما يعكس وحدتها الروحية رغم اختلافاتها العقائدية؛ وفي اليهودي تُستعمل في العبادات والبركات، وفي المسيحية تُؤكد الصلوات، وفي الإسلام تُعد سُنّة مؤكدة بعد الفاتحة، ويُظهر هذا البحث أن «آمين» ليست مجرد لفظ، بل تعبير عن الإيمان العميق والتصديق الإلهي.

الاستنتاجات:

١. تُعد لفظ «آمين» رمزًا روحيًا مشتركًا بين اليهودية والمسيحية والإسلام، فهي تعزز روابط التضرع والتوكيد الديني.

٢. الجذور السامية المشتركة للفظ «آمين» تسلط الضوء على تقارب ثقافي وديني بين الشرق الأوسط القديم والأديان السماوية الكبرى.

٣. الاستعمال المتكرر للفظ في النصوص الدينية يعكس قيم الإيمان واليقين، ويبرز أهمية الدعاء في الحياة الروحية لكلا الديانتين.

٤. اللفظ من المشترك السامي (الأصل السامي) ولا تأثير للغة على أخرى

ختامًا، يُعد هذا البحث خطوة في طريق استكشاف الجوانب المشتركة بين الإسلام وبقية الديانات وخاصة اليهودية والمسيحية، مما يسهم في تعزيز التفاهم والحوار بين الثقافات والديانات المختلفة.

المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم.
٢- قاموس الكتاب المقدس: مجموعة من المؤلفين، دار الثقافة، بيروت، ١٩٨٤م.
٣- التفسير التطبيقي للكتاب المقدس: مجموعة باحثين، شركة ماستر ميديا، بيروت، ١٩٩٧م.
٤- الألباني، محمد ناصر الدين: صحيح وضعيف الجامع الصغير وزيادته، المكتب الإسلامي، بيروت، د.ت.
٥- حداد: بنيامين: معجم الأصول اللغوية، هيئة اللغة السريانية، مطبوعات المجمع العلمي، بغداد، ١٩٩٥م.
٦- كمال الدين، حازم: معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية، مكتبة الآداب، القاهرة، ٢٠٠٨م.
٧- فانجيميرين، وليم أي غنيم، محمد حسن أحمد، وآخرون: القاموس الموسوعي للعهد القديم، مكتبة دار الكلمة، القاهرة، ٢٠٠٩م.
٨- بن زكريا، ابي الحسن أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٧٩م.
٩- الجوهري، إسماعيل بن حماد، الصحاح، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٤م.
١٠- الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، البيان والتبيين، دار الكتب العلمية، بيروت، تحقيق: عبد السلام هارون، ط٢، ١٩٩٨م.
١١- الفيروزآبادي، مجد الديم محمد بن يعقوب: القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠٨م.
١٢- ابن منظور: لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، د.ت.
١٣- النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف: تحرير ألفاظ التنبيه، المحقق: عبد الغني الدقر، دار القلم، دمشق، ١٩٨٧م.
١٤- البكري، عثمان بن محمد شطا الدمياطي الشافعي: إعانة الطالبين، دار الفكر للطباعة والنشر والتوريع، دمشق، ١٩٩٧م.

١٥- الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله: نيل الأوطار، دار الحديث، القاهرة، ١٩٩٣م.
١٦- القرطبي، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر: الاستذكار، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م.
١٧- النووي، يحيى بن شرف الدين: شرح صحيح مسلم، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٦م.
١٨- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ٢٠٠٤م.
١٩- ولفنسون، اسرائيل: تاريخ اللغات السامية، مطابع الاعتماد، القاهرة، ١٩٢٩م.
٢٠-. بروكلمان، كارل: فقه اللغة السامية، ترجمة: رمضان عبد التواب، منشورات جامعة الرياض، ١٩٧٧م.
٢١- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، فتح الباري في شرح صحيح البخاري، المكتبة السلفية، القاهرة، ١٩٦٩م.
٢٢- القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي، الجامع لأحكام القرآن: تفسير القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط٢، ١٩٦٤م.
٢٣- الهروي، محمد بن أحمد بن الأزهري: تهذيب اللغة، المحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠١م.
٢٤- الحميدي، محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله: تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، دار النشر: مكتبة السنة، القاهرة، مصر، ١٩٩٥م.
٢٥- المالكي، أحمد بن غانم (أو غنيم) بن سالم ابن مهنا، شهاب الدين النفراوي الأزهري: الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٥م.
٢٦- المالكي: التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيدK أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي المالكي، الناشر وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، ط١، ١٩٦٧م.
٢٧- ابن نجيم المصري، زين الندي بن إبراهيم بن محمد، البحر الرائق شرح كنز الدقائق، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، د. ت.
٢٨- البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي: صحيح البخاري، الجامع الصحيح المختصر، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة، بيروت، ط٣، ١٩٨٧م.

٢٩- ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني: سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، د. ت.

٣٠- ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد: المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، المحقق: (١٧) رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود، دار العاصمة، دار الغيث، السعودية، ١٩٩٨م.

٣١- مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري: صحيح مسلم، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٣٢- أبي يعلى، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى: مسند أبي يعلى، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، ط١، ١٩٨٤م.

٣٣- النيسابوري، الإمام الحافظ أبو عبد الله الحاكم: المستدرك على الصحيحين، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٠م.

٣٤- الترمذي، أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن، نوادر الأصول في أحاديث الرسول، تحقيق: إسماعيل بن إبراهيم متولي عوض، مكتبة الإمام البخاري، الدوحة، ط١، ٢٠٠٨م.

٣٥- الشيباني، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل: مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

٣٦- النيسابوري، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة: صحيح ابن خزيمة، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، د.ت.

المصادر باللغة العبرية والانكليزية:

1- מנחם סוליאלי ומושה ברכוז: לכסיקון מקראי. הוצאת דביר תל אביב. 1965.

2- אנציקלופדיה מקראית: אוצר הידיעות על המקרא ותקופתו. הוצאת מוסד ביאליקץ ירושלים. ב. ת.

3- אבן - שושן، אברהם، המלון החדש، ירושלים، הוצאת קרית- ספר בע"מ. 1979.

4- Gesenius، Wilhelm: A Hebrew and English lexicon of the Old Testament. Clarendon Press. Oxford. 1974.